

يناير/كانون الثاني ٢٠١٦

www.fmreview.org/ar/destination-europe

لا خيار سوى أوروبا

بين أبواب كانت تصفق في وجوههم وفرص أقل في كل مرة تاركة هؤلاء الأفراد يغرقون في اليأس ويفعلون أي شيء بمقدورهم لإيجاد أقل قدر من السلامة والاستقرار. وتشير قصصهم إلى ضرورة توفير الحماية الفعّالة للاجئين وتسهيل فرص أكبر للحصول على هذه الحماية داخل أوروبا وخارجها على حد سواء.

يوتام جيدرون yotamgidron@gmail.com

مستشار

أوليفيا بوينو olivia.bueno@refugee-rights.org

مديرة مشاركة، المبادرة الدولية لحقوق اللاجئين

www.refugee-rights.org

IRRI (2015) "I was left with nothing": "Voluntary" departures of asylum seekers from Israel to Rwanda and Uganda

(تركت خاوي الوفاض: الرحيل "الطوعي" لطالبي اللجوء من إسرائيل إلى رواندا وأوغندا)

www.refugee-rights.org/Publications/Papers/2015/IWasLeftWithNothing.pdf



عادة ما يُنظر لطالبي اللجوء في أوروبا كجزء من كتلة غير متميزة، وغالباً ما تظمر الروايات المعقّدة بشأن كيفية وصولهم تحت جهود السيطرة على الهجرة أو إدارتها. لكنّ كثيراً منهم لا يُدفعون إلى طلب الحماية في أوروبا إلا بعد البحث عن السلامة في مكان آخر والإخفاق في إيجادها.

فهم لم يصلوا إلى شواطئ الاتحاد الأوروبي إلا بعد عبور عدد من الدول الأخرى في طريقهم. وتعتمد السلطات في الدول المستقبلة إلى تفسير مثل هذه الرحلات الطويلة على أنّها رحلات زاخرة بالخيارات أمام طالبي اللجوء، وذلك على افتراض أنّه كلما طالت الرحلة زادت منافعها وقلت مسوّغاتها.

ومع ذلك، تظهر تجارب طالبي اللجوء الذين التقينا بهم وقطعوا طريقاً طويلاً عبر بلدان عديدة عدم صحة هذه النظرة بالضرورة إذ لم تواجه رحلاتهم الأبواب المفتوحة والفرص المتروكة بل كانت رحلات تنقل فيها طالبو اللجوء